

بحار الأنوار

[374] طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلا بك، حجبك ورد طاعتك وإن كثرت، وهو فعال لما يريد. واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه، فانك قد توجهت للعبادة له، و المؤمنة، واعرض أسرارك عليه، ولتعلم أنه لا تخفى عليه أسرار الخلائق أجمعين و علانيتهم، وكن كأفقر عباده بين يديه، وأخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل إلا الاطهر والاخلص. وانظر من أي ديوان يخرج اسمك، فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيد مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن إقباله عليك وإجابته، فقد صلت لخدمته، فادخل، فلك الامن والامان، وإلا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل، وقصر عنه الامل، وقضى عليه الاجل، فإذا علم ا عزوجل من قلبك صدق الالتجاء إليه، نظر إليك بعين الرحمة والرأفة والعطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين إليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته، قال ا عزوجل (أمن يجيب المضطر إذا دعاه) الآية (1). بيان: (هب) بالفتح أمر من هاب يهاب، والهيبة المخافة والتقية. 41 - السرائر: من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الفضل، عن محمد الحلبي قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: إن طريقي إلى المسجد في زقاق يبال فيه، فربما مررت فيه وليس على حذاء فيلصق برجلي من نداوته، فقال: أليس تمشي بعد ذلك في أرض يابسة ؟ قلت: بلى، قال: فلا بأس إن الارض يطهر بعضها بعضا، قلت: فأطا على الروث الرطب ؟ قال: لا بأس، أما وا ربما وطئت عليه ثم اصلي ولا أغسله (2). بيان: ظاهره عدم جواز إدخال النجاسة إلى المسجد، وإن أمكن أن يكون السؤال للصلاة، ولا خلاف ظاهرا في عدم جواز إدخال المتعدية إلى المسجد، وأما غير المتعدية فالظاهر جواز إدخاله كما هو الأشهر بين المتأخرين، وذهب جماعة إلى

(1) مصباح الشريعة ص 10، والآية في سورة

النمل: 62. (2) السرائر ص 465.